تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة محمد - الآيات : 10 - 14

أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ، ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ، إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم ، وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم ، أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم

( محمد : 10 - 14 )

شرح الكلمات:

أفلم يسيروا في الأرض :أي أغفل هؤلاء المشركون فلم يسيروا في البلاد.

فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم :أي كيف كانت نهاية الذين من قبلهم كعاد وثمود.

دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها :أي دمر عليهم مساكنهم فأهلكهم وأولادهم وأموالهم وللكافرين أمثال تلك العاقبة السيئة.

وأن الكافرين لا مولى لهم :أي لا ناصر لهم.

والذين كفروا يتمتعون ويأكلون :أي بمتع الدنيا من مطاعم ومشارب وملابس ويأكلون.

كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم :أي كأكل الأنعام بنهم وازدراد والنار مأواهم.

وكأين من قرية :أي وكثير من أهل قرية هي أشد قوة. هي أشد قوة

من قريتك التي أخرجتك :أي مكة إذ أخرج أهلها النبي صلى الله عليه وسلم.

أفمن كان على بينة من ربه :أي على حجة وبرهان من أمر دينه فهو يعبد الله على علم.

كمن زين له سوء عمله :أي كمن زين الشيطان له سوء عمله.

واتبعوا أهواءهم :أي واتبعوا أهواءهم في عبادة الأصنام والجواب ليسوا سواء ولا مماثلة بينهما أبدا.